الاطار الفكرى والعملى للرقابة الداخلية فى المصارف الاسلامية

اعداد

د/حسين حسين شحاته

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م: ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

بحث غير منشور ~~مأخوذ~~ مطلوب من الوالد

الاطار الفكرى والعملى للرقابة الداخلية في المصارف الاسلامية

اعداد
دكتور حسين حسين شحاته
أستاذ المحاسبة
بكلية التجارة ـ جامعة الازهر

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأقوال لفقهاء المسلمين عن الرقابة

قال الله تبارك وتعالى :

- "ان الله كان على كل شيء رقيبا"
- "وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

- ..... سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاحسان ....

قال " : أن تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فأنه يراك "
الله كأنك

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

الاطار الفكرى للرقابة الداخلية فى المعارف الاسلامية

المحتويات

- تقديم
- التكوين الشخصى والتأهيل العلمى والعملى للمراقب الداخلى فى المصرف الاسلامى .
- مفهوم وأهداف الرقابة الداخلية الشاملة فى المصرف الاسلامى .
- أسس الرقابة الداخلية الشاملة فى المصرف الاسلامى .
- نطاق الرقابة الداخلية الشاملة فى المصرف الاسلامى .
- أساليب الرقابة الداخلية الشاملة فى المصرف الاسلامى .
- الاطار العام لخطة الرقابة الداخلية الشاملة المقترحة لمصرف اسلامى .
- اجراءات الرقابة الداخلية الشاملة المقترحة فى المصرف الاسلامى
- الخلاصة .

****

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

الاطار الفكرى للرقابة الداخلية الشاملة في المصارف الاسلامية

تمهيد :

يتعلق هذا البحث بوضع الأساس الفكرى الذى يقوم عليه منهج الرقابة الداخلية الشاملة للمصارف الاسلامية ، ويتضمن التكوين الشخصى والتأهيل العلمى والعملى للمراقب الداخلى للمصرف الاسلامى وكذلك الاهداف والأسس والنطاق والأساليب المختلفة والخطة والاجراءات والتى سوف يسترشد بها المراقب الداخلى عند قيامه بعمليات الرقابة الداخلية على أنشطة البنك المختلفة ، أى تعتبر بمثابة الدستور والمرجع له ولغيره ١

ولقد اعتمد فى وضع هذه الأساسيات على الأصول العملية للرقابة الداخلية ، وعلى الطبيعة المميزة للمصارف الاسلامية فى ضوء الدارسة الميدانية ، وكذلك على مصادر الشريعة الاسلامية ، وذلك حتى يكون لهذه الأساسيات السمت الاسلامى والشمولية والواقعية .

وحيث أننا اجتهدنا فى كثير من الامور فى استنباط ووضع هذه الأساسيات وأن الاجتهاد مرهون بالصواب والخطأ ، لذلك فان هذا التصور مبدئى قابل للتطوير فى ضوء آراء الممارسين والباحثين . وهذه هى سنة الحياة ، فالكمال لله وحده

****

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

"التكوين الشخصي والتأهيل العلمي والعملي للمراقب الداخلي في المصرف الاسلامي"

مما لاشك فيه أن للمصرف الاسلامي سمات تميزه عن البنوك والمؤسسات والشركات التقليدية ، وهذا بدوره يفرض على العاملين به صفات معينة تبرز سمته الاسلامي في كافة المجالات داخل المصرف وخارجه ، وتأسيسا على ذلك نجد أن عملية الرقابة الداخلية في المصرف الاسلامي تتطلب شخصا ذا قيم وخلق ومثل ومؤهلات علمية وخبرات فنية في ممارسة الاعمال في المصارف الاسلامية ، والتي تتمثل في الاتي :

أولا : التكوين الشخصي للمراقب الداخلي في المصرف الاسلامي

يجب أن يتسم المراقب الداخلي في المصرف الاسلامي بقيم ومثل وسلوك من أهمها مايلي :

١- القيم العقائدية للمراقب الداخلي في المصرف الاسلامي

يؤمن المراقب الداخلي في المصرف الاسلامية بأن الله سبحانه وتعالى مالك لكل شيء ومطلع ومراقب لكل شيء مصداقا لقوله "ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الارض" وقوله أيضا "ان الله كان على كل شيء رقيبا" كما يؤمن المراقب بأن الله سبحانه وتعالى سوف يبعثه يوم القيامه ويحاسبه عن عمله ، مصداقا لقوله تبارك وتعالى "واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون" ان تحلى المراقب الداخلي في المصرف الاسلامي بهذه القيم ..... العقائدية يدفعه للعمل باخلاص ولا يخشى الضغوط ولا يجامل الاصدقاء والرؤساء ، ولا يتبع هواه في عمله لانه يستشعر رقابة ومحاسبة الله .

٢- مثل وخلق المراقب الداخلي في المصرف الاسلامي

يجب أن يتحلى المراقب الداخلي في المصرف الاسلامي بالصدق في البيانات والمعلومات الواردة في تقاريره والمقدمة الى المستويات الادارية مصداقا لقول الله تبارك وتعالى : "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا" وأن يكون أمينا في تحمل المسئولية الملقاه عليه

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كان بينه وبين قومه عهد فلا يخلفن عهدا ولا يشدنه حتى يمضى مدة أو ينبذ اليهم على سواء "

كما يجب أن يكون مخلصا مع الله ومع الآخرين ومع نفسه فى أداء العمل مستشعرا بأن الله سوف يجازيه عن جهده ، وأن يتقن العمل مصداقا لقول الله تبارك وتعالى : " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لانضيع أجر من أحسن عملا " .

٣- سلوك المراقب الداخلى فى المصرف الاسلامى

يجب أن تكون سلوكيات المراقب الداخلى فى المصرف الاسلامى طيبة حسنة ينظر الى من يراقب تصرفاتهم بأنهم أخوة له ، وأن مهمته ليس تصيد الاخطاء ولكن تقديم النصح والارشاد لهم ، كما يجب أن يتعاون مع الجميع ليحقق الغايات والمقاصد الجماعية للمصرف ، كما أن من سلوكيات المراقب الداخلى أيضا الحكمة والموعظة الحسنة عند مناقشة الانحرافات والاخطاء وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالى " ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن " ، كما يجب أن لا يندفع فى التقرير دون أن يتثبت ويتحقق من المعلومات والبيانات التى وردت وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالى : " يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين "

بالاضافة الى ماسبق يجب أن يتسم بالحلم والهدوء والثبات وتفادى الغضب أمام المثيرات ، ولا يتعجل ولا يكثر الكلام وأن يتلمس العذر والمبررات للاخرين

ثانيا : التأهيل العلمى للمراقب الداخلى للمصرف الاسلامى

يتسع نطاق عمل المراقب الداخلى فى المصرف الاسلامى ليشمل الرقابة المحاسبية والادارية والشرعية ، وتأسيسا على ذلك يجب أن يكون تأهيله العلمى على النحو التالى :

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانونى س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

١ـ التأهيل العلمى الاساسى : أن يكون من خريجى كليات التجارة تخصص محاسبة أو ادارة أعمال ويفضل التخصص الاول حيث يكون قد درس مساقات فى المحاسبة والادارة والمصارف والمال والتجارة والاحصاء والاسواق والبورصات والمراجعة والرقابة والتحليل المالى والتكاليف .

٢ـ التأهيل العلمى التخصصى : أن يكون لديه معرفة بالاقتصاد الاسلامى وفروعه المختلفة والمصارف الاسلامية ، ومصدر هذه المعرفة اذ قد يكون قد حصل على دبلوم أو ماجستير فى الاقتصاد الاسلامى والمصارف الاسلامية أو قد حضر دورات تدريب على الاعمال المصرفية الاسلامية .

٣ـ التأهيل العلمى الشرعى : أن يكون لديه معرفة بفقة المعاملات بصفة عامة والتكييف الشرعى للمعاملات المصرفية التى تقوم بها المصارف الاسلامية ولا يكفى أن يكون قد درس فى الدراسات العليا ضمن بعض المناهج بل يجب عليه أن يدرس ويفهم ماصدر فى هذا الشأن عن طريق هيئات الفتوى الموثقة (هيئات الفتوى الموثقة)

وفى ضوء الواقع الذى تعايشه البلاد الاسلامية نجد أن نادرا ما تقوم الجامعات والمعاهد والمراكز العلمية بالاهتمام بالاقتصاد الاسلامى والمصارف الاسلامية ، ومن ثم يندر أن نجد المراقب الذى لديه التأهيل العلمى الاضافى السابق والذى يكفى لكافة المصارف الاسلامية القائمة الان ، لذلك اقترح فى الامد القصير أن تهتم المصارف بمعاهد ومراكز التدريب على الاعمال المصرفية كما صنع احد البنوك الاسلامية والمصرف الاسلامى الدولى للاستثمار والتنمية بالقاهرة ، كما أقترح أن توفد بعض المصارف الاسلامية بعض العاملين بها الى جامعة الازهر كلية التجارة وذلك لدراسة دبلوم المصارف الاسلامية ومدته سنتان ، حيث يحصل الطالب فيه على قسط وافر من المعرفة عن المصارف الاسلامية بين الفكر والواقع .

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

ثالثا : التأهيل العملي للمراقب الداخلي للمصرف الاسلامي

يختلف مستوى التأهيل العملي باختلاف مستوى المسئولية للمراقب الداخلي ويمكن تقسيمهم الى ثلاث فئات هـي :

أ ـ فئة مساعد مراقب : وتمثل المراقبين الجدد المنضمين الى قسم الرقابة الداخلية ، ويلزم أن تكون لديهم خبرة في مجال المصارف الاسلامية مدة لاتقل عن ثلاث سنوات قد عملوا خلالها في أقسام الحسابات العامة على الاقل سنة ، حتى يكون لديهم خبرة بطبيعة أنشطة المصرف الاسلامي ونظمه وأسسه ولوائحه المختلفة .

ب ـ فئة مراقب متخصص : وتمثل المراقبين الذين لديهم خبرة طويلة لا تقل عن ١٠ سنوات في مجال المصارف الاسلامية بصفة عامة منها على الاقل ٣ سنوات في أعمال الرقابة الداخلية هذا بالاضافة الى حصوله على دورات تدريبية متقدمة متخصصة في مجال الاعمال المصرفية في مجال الواقع .

جـ ـ فئة رئيس قسم الرقابة الداخلية : يتولى هذا الشخص مسئولية التخطيط والرقابة لاعمال الرقابة الداخلية في المصرف الاسلامي وكذلك اعداد التقارير المتضمنة التوصيات والارشادات لتطوير العمل وتصويب الاخطاء وعلاج الانحرافات ومن ثم لابد أن يكون لديه خبرة وافيه في مجال المصارف بصفة عامة والمصارف الاسلامية بصفة خاصة ، ونرى أن لاتقل الخبرة عن ٢٠ عاما على الاقل منها عشر سنوات في مجال المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية وأن يكون قد مارس الرقابة المالية لفترة لا تقل عن خمس سنوات .

بالاضافة الى ماسبق يلزم أن يكون قد أعد دراسات في مجال الاقتصاد الاسلامي والمصارف الاسلامية أو في مجال الادارة والمحاسبة حتى يكون قد طور خبرته وتأهيله المهني بالاسس العلمية .

****

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

مفهوم وأهداف الرقابة الداخلية الشاملة في المصرف الاسلامي

مفهوم الرقابة الداخلية الشاملة في المصرف الاسلامي :

يقصد بالرقابة الداخلية الشاملة بأنها الخطة التنظيمية الشاملة للرقابة والتي تتضمن : أسس وعناصر وأساليب واجراءات الرقابة الداخلية، وتهدف الى المساعدة على المحافظة على الاموال وتنميتها بالتوظيف المشروع وتقييم المعلومات المحاسبية وغير المحاسبية والتي يعتمد عليها في اتخاذ القرارات ، كما تساعد في التأكد من أن المصرف يتبع الأسس (الاداء) والسياسات والفتاوى الشرعية وبيان أوجه القصور والتجاوزات وتقديم الاقتراحات لعلاج أوجه القصور وتذليل العقبات حتى يحقق (تحقق) المصرف أهدافه بأقصى كفاءة ممكنة .

أهداف الرقابة الداخلية الشاملة في المصرف الاسلامي :

من المفهوم السابق ، تتمثل أهداف الرقابة الداخلية الشاملة في المصرف الاسلامي في الاتي :

- أولا : المحافظة (الحفاظ) على أموال المصرف والمودعين وغيرهم ، وتنميتها عن طريق صيغ الاستثمار المشروعة حسب الاولويات الاسلامية والضروريات والواجبات والتحسينات وتجنب الاسراف والتبذير ونحوه .
- ثانيا : الاطمئنان (الطمأنينة) من اتباع النظم والاسس والسياسات التي وضعها البنك للالتزام بها عند أداء الاعمال ، وبيان التجاوزات والانحرافات وتحليل أسبابها وتقديم الاقتراحات البديلة أولا بأول قبل أن تستفحل .
- ثالثا : الاطمئنان من أن أعمال المصرف وفقا لاحكام وقواعد الشريعة الاسلامية بصفة عامة وكذلك طبقا للفتاوى والتفسيرات الشرعية الصادرة من هيآت الفتوى والرقابة الشرعية .

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

رابعا : تقديم تقارير على فترات دورية أو حسب الطلب الى الجهات المعنية لكى تطمئن على سير العمل وابداء الرأى حول كفاءة أداء الادارة فى تحقيق أهداف المصرف .

خامسا : تقديم النصائح والتوصيات والمنشورات الى الادارة العليا لاجل التطوير الى الافضل فى ضوء الامكانيات والطاقات المتاحة .

****

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

أسس الرقابة الداخلية الشاملة في المصرف الاسلامي

تقوم الرقابة الداخلية الشاملة في المصرف الاسلامي على مجموعة من الأسس والتي تعتبر المرشد الاساسي لعمليات الرقابة ، من هذه الأسس ما يتعلق بقيم ومثل وسلوكيات المراقب ذاته ، ومنها ما يتعلق بعملية الرقابة ، ومنها ما يتعلق بالأساليب التي يستخدمها المراقب .

ولقد استنبطت هذه الاسس كما سبق الاشارة من مصادر الشريعة الاسلامية ، ومن الطبيعة المميزة للمصرف الاسلامي وفي ضوء الدراسات الميدانية التي قمنا بها قبل اعداد هذا الدليل .

وتتمثل هذه الاسس في الآتي :

١) الايمان بمراقبة الله

يستشعر الذي يتولى عملية الرقابة في المصرف الاسلامي بأن الله سبحانه وتعالى يراقبه في كل تصرفاته وأعماله وأنه سوف يحاسبه على ذلك يوم القيامه ، وعليه أن يخشى الله ولا يخشى (تحتشى) من يراقبهم ، كما يجب عليه أن لا يجامل أحدا في عمله

٢) الرقابة توجيهية وارشادية :

ليست الغاية من الرقابة هو تصيد الاخطاء ولكن تنمية جوانب الخير لاستكمالها ودراسة أوجه القصور والتجاوزات والمعاونة على تجنبها مستقبلا ، ولذلك فهي توجيهية ارشادية وتمثل نوعا من أنواع التعاون على تحقيق الخير والتناصح والتواصي بالحق في سبيل تحقيق مقاصد البنك .

٣) الرقابة الفورية :

يلزم أن تنفذ عمليات الرقابة الداخلية أولا بأول بأن تكون متزامنة مع التنفيذ حتى يمكن معرفة الانحرافات فور حدوثها وأسبابها ثم التوصية بعلاجها قبل أن تستفحل وتسبب أضرارا مضاعفة وهذا مما تتميز به الرقابة الداخلية على الرقابة الخارجية .

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

٤) اتباع الحكمة والحسنى فى توجيه النصح :

يجب على المراقب عند مناقشته لجوانب القصور والمخالفات وعند تقديمة للنصح والارشاد أن يلتزم بالخلق الطيب والسلوك السوى وبالحكمة والموعظة الحسنة ذلك لان من متطلبات الرقابة المحافظة على كرامة وذاتية الاخرين الذين هم أخوة لهم ، وعليه كذلك أن يتجنب التشهير والتجريح بهم لان ذلك ليس من خلق المسلم

٥) الاطمئنان بعد الثقة :

يجب أن يشعر المراقب والعاملين الذى يراقب تصرفاتهم وأعمالهم بأن الثقة متوافرة تماما تماما ولاشك فى كفاءتهم وقدرتهم واخلاصهم ، ولكن الغاية هى الاطمئنان من عدم وجود أخطاء ، مع الايمان بأنه ليس هناك أنسان معصوم من الخطأ والنسيان .

ومن ناحية أخرى يلزم أن يقتنعوا جميعا أن مهمة المراقب هى مكملة لاعمالهم وتغطية لهم ودرءا لهم من الوقوع فى الاخطاء فى المستقبل وانها وظيفة لابد من القيام بها ومن الواجبات لان من لايتم الوجب الا به فهو واجب .

ان اقناع المراقبين بهذه يسهل كثيرا من مهمة المراقب الداخلى ويذلل الكثير من الصعاب والمشاكل .

٦) الشمولية :

ويقصد بها أن تغطى عمليات الرقابة الداخلية كافة المعاملات والانشطة وأن ... تشملها من محاورها المختلفة سواء أكانت محاسبية أو ادارية أو شرعية ، وسواء أكانت فى المستويات الرداية العليا أو الدنيا لا يعفى أحد منها .

٧) الاستمرارية :

ويقصد بها استمرار عملية الرقابة مادام النشاط قائما ومستمرا وذلك لضمان تطبيق أساس الفورية فى اكتشاف الاخطاء ، وستطلب تطبيق الاستمرارية وجود خطه مستمرة لعمليات الرقابة ذات برامج زمنية وفنية تتسم بالمرونة .

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

٨) الموضوعية :

وتعنى البحث عن الادلة الثابته والتجرد لها وتجنب التأثر بالنواحى الشخصية والعاطفية وذلك فى كل الامور صغيرها وكبيرها وبالنسبة لكافة العاملين من المستويات العليا الى المستويات الدنيا ، وتأسيسا على ذلك يلزم تجنب الاهواء الشخصية فى مجال بيان الانحرافات حتى لايصاب فرد بجهالة .

٩) الأمانة والصدق :

ويعنى أن تتسم البيانات والمعلومات الواردة فى تقارير المراقب بالصدق والدقة وعدم التحيز مفصحة عن الواقع ، وأن تكون مفيدة يمكن أن ينتفع بها المدير فى اتخاذ القرارات الصحيحة .

١٠) النقد البناء : يلحق

ويعنى أن يحلق بملاحظات المراقب الاقتراحات والتوصيات البديلة القابلة للتطبيق وابراز المنافع المرجوه من تطبيقها ، ولايجب تغير نظام الابعد ايجاد البديل الافضل .

١١) اقتصاد النفقات :

يلزم أن يقتصد فى نفقات عمليات الرقابة الداخلية الشاملة ، كما يجب أن تكون عوائدها اكثر من تكلفتها ، وهذا يتطلب دراسة الجدوى الاقتصادية لكلفة العنصر البشرى والوسائل المادية التى تستخدم فى عملية الرقابة .

١٢) الجمع بين الثبات والمرونة :

يجب أن يجمع منهج ونظام الرقابة الداخلية الشاملة للمصرف بين الثبات والاستقرار بالنسبة للقواعد والاصول وبين المرونة وبالنسبة للاجراءات والاساليب حتى يمكن أن يتكيف حسب الظروف والمتغيرات المحيطة بالمصرف .

****

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانونى س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

نطاق الرقابة الداخلية الشاملة
فى المصرف الاسلامى

يتسع نطاق الرقابة الداخلية الشاملة فى المصرف الاسلامى ليشمل المجالات الاتية :

- ✓ الرقابة المحاسبية .
- ✓ الرقابة الادارية .
- ✓ الرقابة الشرعية .

وفيما يلى تحديد موجز لنطاق كل نوع من الانواع السابقة :

أولا : نطاق الرقابة المحاسبية فى المصرف الاسلامى :

تمثل الرقابة المحاسبية فى المصرف فحص وتقييم الدورات المستندية والدفاتر المحاسبية والسجلات والتقارير وما فى حكمها وذلك للاطمئنان على كفاءتها فى المحافظة على أمواله وعلى أموال المودعين وعلى تنميتها بالطرق المشروعة ، وكذلك الاطمئنان من أن البيانات والمعلومات المستخرجة من النظام المحاسبى تتسم بالامانة والصدق ويمكن الاعتماد عليها فى اتخاذ القرارات الادارية ولا سيما قرارات تقييم الاداء والاستثمار والتمويل والمفاضلة بين البدائل المختلفة .

ثانيا : نطاق الرقابة الادارية فى المصرف الاسلامى

تتضمن الرقابة الادارية فى المصرف فحص وتقييم النظم والاسس والسياسات والاجراءات والاساليب الادارية التى يطبقها المصرف للاطمئنان على كفاءتها فى تسيير الانشطة المختلفة وكذلك للتأكد من أن الاداء الفعلى يتم وفقا لها وبيان التجاوزات وأسبابها والبدائل المقترحة لعلاجها .

ومن أهم ما يدخل فى نطاق الرقابة الادارية فى البنك ما يلى :

أ- مراجعة وتقييم الهيكل الوظيفى للمصرف ومدى توافقه مع أهدافه وأنشطته المختلفة وكذلك فى تحديد خطوط السلطة والمسئولية .

والمسؤلية

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني ص.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

ب ـ مراجعة وتقييم الاسس والسياسات واللوائح التى يطبقها المصرف وبيان مدى ملاءمتها لطبيعة وظروفه المحيطه به .

جـ ـ مراجعة وتقييم الاجراءات الادارية لتنفيذ المهام التى تقوم بها المستويات الادارية وبيان دورها فى سرعة الانجاز والاتصال والبعد عن البيروقراطيه

د ـ مراجعة وتقييم الاساليب والطرق الادارية التى تطبقها الادارات المختلفة ومدى أخذها بأساليب التقنية الحديثة .

ثالثا : نطاق الرقابة الشرعية فى المصرف الاسلامى :

يتمثل نطاق الرقابة الشرعية فى العمليات الاتية :

١ ـ الرقابة الشرعية السابقة : وتتمثل فى دراسة وبحث المسائل التى تحتاج الى فتوى أو تكييف شرعى ثم احالتها الى هيئة الفتوى والرقابة الشرعية للافتاء فيها أولا بأول قبل البدء فى التنفيذ .

٢ ـ الرقابة الشرعية المتزامنة : وتتمثل فى متابعة تنفيذ عمليات المصرف أولا بأول للتحقق من أنها تتم حسب قواعد وأحكام الشريعة الاسلامية وطبقا للفتاوى والتفسيرات الصادرة من هيئة الفتوى والرقابة الشرعية ، وبيان الانحرافات والتجاوزات والتبليغ عنها أولا بأول .

٣ ـ الرقابة الشرعية اللاحقة : وتتمثل فى الرقابة على العمليات التى نفذت خلال فترة معينة وابداء الرأى بشأنها وأسباب المخالفات وذلك بصفة عامة .

****

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانونى س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

أساليب الرقابة الداخلية الشاملة
للمصرف الاسلامى

يقصد بأساليب الرقابة بصفة عامة بأنها الوسائل التى يستعين بها المراقب (الرقيب) الداخلى فى تنفيذ عمليات الرقابة ، ومن أهم تلك الاساليب مايلى :

١) أسلوب الرقابة الشخصية

وتتمثل فى أن يقوم المراقب الداخلى بنفسه بعمل زيارات ميدانية للمصرف وفروعه وشركاته ويتصل ببعض العاملين ويستقى منهم بعض البيانات والمعلومات عن سير العمل وتطوره والتعرف على أهم أوجه القصور وسبل التغلب عليها وهذا الاسلوب من الرقابة هام جدا لان هناك العديد من الانحرافات والاخطاء ذات الطابع غير الملموس والذى يصعب التوقف عليه من الدفاتر والسجلات والاحصائيات .

٢) أسلوب الرقابة المفاجئة :

تتمثل فى قيام المراقب الداخلى على فترات غير دورية للقيام بعمل رقابة مفاجئة على بعض مواقع الانشطة للمصرف وفروعه ومجالات استثماراته ، ولا سيما فى مجالات : جرد الخزائن والمخزون والاطمئنان من أن الاعمال تتم أولا بأول ولا يتم ترحيل الاعمال مما يؤدى الى تراكمها .

ولقد تبين من الدراسة والتطبيق العملى لهذا الاسلوب نجاحه فى جعل العاملين فى يقظة تامة وانتباه ، مما يجعل الحصول على البيانات والمعلومات أولا بأول أمر ميسر .

٣) أسلوب نظم المعلومات للاثبات والتحقق :

ويتمثل فى القيام بتجميع معلومات عن الانشطة المختلفة وعن من يزاولونها وتحفظ فى ملفات بطرق معينة يستفيد منها المراقب الداخلى فى عمليات تطابق المعلومات والتثبت من صحتها .

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

٤) أسلوب المراجعة الداخلية :

وتتمثل في فحص المستندات والحسابات والسجلات والملفات بهدف الاطمئنان من أن العمليات المالية قد تمت وسجلت بالدفاتر وأن المعلومات المحاسبية الخارجية تمثل عن الانشطة التي قام بها المصرف خلال الفترة .

٥) أساليب المحاسبة الادارية :

من أهم أساليب المحاسبة الادارية والتي يمكن الاستعانه بها مايلي :

- أ - أسلوب الموازنات التقديرية
- ب - أسلوب نظم محاسبة التكاليف
- جـ - أسلوب التحليل المالي للقوائم
- د - أسلوب التحليل الحدي
- هـ - أسلوب تقارير الاداء المختلفة
- و - أساليب التحليل الاحصائي والرياضي
- ز - أساليب الحاسب الآلي .

****

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم.
* وليكتب بينكم كاتب بالعدل *

الاطار العام لخطة الرقابة الداخلية الشاملة المقترحة لمصرف اسلامي

يعتمد في وضع الخطة التنظيمية للرقابة الداخلية الشاملة لمصرف اسلامي على أمور عديدة من أهمها :

- الهيكل التنظيمي للمصرف .
- الرفيق الذي يتولى عملية الرقابة في المصرف .
- حجم وطبيعة الانشطة التي يقوم بها المصرف .
- حجم ومستوى ودورية التقارير المطلوبة للجهات المعنية بالمصرف .

وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها لاحد المصارف الاسلامية وما تجمع لدينا من معلومات من تحليل العوامل السابقة وتفاعلها مع بعضها البعض رأينا أن يكون الاطار العام لخطة الرقابة الداخلية الشاملة المقترح لاحد المصارف الاسلامية على النحو التالي :

أولا : خطة الرقابة الداخلية على أعمال قطاع الخدمات المصرفية وتتضمن :

- الحسابات الجارية والتوفير الاستثماري
- أعمال المقاصة .
- العمليات الاجنبية
- أعمال الخزينة
- أعمال مصرفية أخرى

ثانيا : خطة الرقابة الداخلية على أعمال التجارة والتمويل وتتضمن :

- أعمال المرابحات الاستثمارية
- أعمال المشاركات في مشروعات استثمارية محلية .
- أعمال المشاركات في مشروعات استثمارية خارجية
- أعمال المساهمات في شركات وبنوك أخرى
- أعمال الاستثمارات الاخرى .

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

ثالثا : خطة الرقابة الداخلية على أعمال قطاع الخدمات الثقافية والاجتماعية وتتضمن ما يلي :

- الرقابة على أعمال البحوث الاقتصادية ومجلة الاقتصاد الاسلامى .
- الرقابة على أعمال التدريب على الاعمال المصرفية الاسلامية .
- الرقابة على أعمال القرض الحسن .
- الرقابة على الزكاة .
- الرقابة على أعمال الدعوة الاسلامية .

رابعا : خطة الرقابة الداخلية على أعمال الشئون المحاسبية والقانونية والادارية وتتضمن ما يلي :

- الرقابة على أعمال الحسابات العامة .
- الرقابة على أعمال الحسابات المركزية والاحصاء .
- الرقابة على أعمال الحاسب الآلى .
- الرقابة على أعمال الشئون القانونية .
- الرقابة على الشئون الادارية .
- الرقابة على العلاقات العامة .

خامسا : خطة الرقابة الداخلية على تنفيذ قرارات مجلس الادارة والجمعية العمومية وقرارات اللجان المتخصصة ، وتتضمن ما يلي :

- متابعة تنفيذ قرارات مجلس الادارة .
- متابعة تنفيذ قرارات الجمعية العمومية .
- متابعة تنفيذ قرارات المراقب الخارجى .

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

- متابعة تنفيذ قرارات اللجان المتخصصة

ومما يجدر بالذكر أن بين الخطط الفرعية السابقة تنسيق وتكامل بحيث أن مخرجات خطة معينة تعتبر مدخلات في خطة أخرى ، كما أن الحصول على معلومات عند مراجعة نشاط ما في خطة معينة تفيد بالتأكيد على نشاط آخر في خطة آخرى وهكذا .

←

****

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

اجراءات الرقابة الداخلية الشاملة المقترحة لمصرف اسلامي

تتمثل اجراءات الرقابة الداخلية الشاملة المقترحة لمصرف اسلامي في الاتي :

أولا : الدراسة الميدانية لجمع معلومات وحقائق عن النشاط الخاضع لعمليات الرقابة الداخلية : ومن أهمها مايلي :

- جمع معلومات عن الانشطة المختلفة التي يقوم بها المصرف .
- جمع بيانات ومعلومات عن نظام المراجعة الداخلي للمصرف .
- جمع بيانات ومعلومات عن المشاكل والصعوبات التي تقابل العاملين بالمصرف
- جمع بيانات ومعلومات عن الانحرافات والاخطاء التي وقعت وأسبابها
- جمع معلومات عن الاقتراحات التي قدمت لاجل التطوير وما تم بشأنها .

ثانيا : القيام بالرقابة المحاسبية يتمثل في الاتي ::

- فحص النظام المحاسبي للمصرف وتقييمه من حيث تسجيل وتشغيل البيانات واخراج المعلومات المحاسبية اللازمة للادارة .
- فحص صحة وسلامة المستندات والدفاتر والسجلات وغيرها من الناحية الشكلية والفنية .
- مراجعة العمليات الحسابية والتأكد من أنها تسير حسب النظم واللوائح والقواعد الموضوعة .
- مراجعة التوجيه المحاسبي للعمليات التي قام بها المصرف خلال الفترة موضع المراجعة
- مراجعة الموازين والتقارير والقوائم اليومية والشهرية التي يعدها المصرف وذلك للتحقق من أنها تعبر عن حقيقة العمليات التي قام بها عن مركزه المالي
- تقييم الاسس والسياسات المحاسبية التي يطبقها المصرف ودراسة مدى تمشيها مع الفكر المحاسبي الاسلامي
- اعداد التقارير الرقابية المحاسبية والتي تتضمن : -

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

ا) بيان الاخطاء وأوجه القصور وأثرها على نتيجة نشاط المصرف ومركز المالى .
ب) الصيغ البديلة لتصحيح الإخطاء وعلاج أوجه القصور .
جـ) التوصيات والاقتراحات لاجل التطوير فى المستقبل الى الافضل .

ثالثا : القيام بالمراقبة الادارية وتتمثل فى الآتى :

- تقييم الهيكل التنظيمى للمصرف وذلك للتأكد من وضوح خطوط السلطة والمسئولية للادارات وتقسيم العمليات الى مراحل بحيث لايستقل موظف بالعمليات من أولها الى آخرها .
- تقييم الاسس والقواعد واللوائح الادارية التى يرجع اليها الموظفون عند أداء الاعمال .
- فرص ومراجعة اداء الاعمال للتأكد من أنها تتم وفقا للاسس والقواعد واللوائح الادارية الموضوعة وبيان التجاوزات عنها وأسبابها ومناقشة ذلك مع المنفذين أولا بأول .
- تقديم الاقتراحات البديلة لعلاج أسباب التجاوزات والتطوير الاسس والقواعد واللوائح وفقا للتغيرات فى ظروف العمل .
- التقرير عن نتائج تنفيذ الاقتراحات والتى صدر بشأنها قرارات وبيان مدى فعاليتها فى تحقيق المقصود منها ، ومتابعة ذلك .

رابعا : القيام بالرقابة الشرعية وتتمثل فى الاتى :

- التأكد من وجود الدليل الشرعى للمعاملات التى يقوم بها المصرف فى كل قسم
- التأكد من أن الموظفين فى كل قسم فاهمين ويلتزمون بالدليل الشرعى للمعاملات المصرفية .
- بيان المخالفات الشرعية أولا بأول ومناقشتها مع كل من الجهات المنفذة والمراقب الشرعى بالمصرف .
- احالة المسائل التى ليس لها فتاوى شرعية الى المراقب الشرعى ليتخذ الاجراءات اللازمة لاصدار الفتاوى اللازمة لها .
- تقديم الاقتراحات والتوصيات لضمان الالتزام بالفتاوى الشرعية .

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

- تقديم التقارير الدورية الى الادارة العليا لكى تطمئن الى مدى الالتزام بتطبيق أحكام وقواعد الشريعة الاسلامية فى المصرف .

خامسا : حصر ومناقشة الملاحظات وتصويب الاخطاء وعلاج الانحرافات وتتضمن هذه المرحلة مايلى :

- ✓ حصر الملاحظات أثناء عمليات الرقابة المحاسبية والادارية والشرعية .
- ✓ تصويب الاخطاء وعلاج الانحرافات أولا بأول أن أمكن .
- رفع الاخطاء والانحرافات التى تعذر تسويتها الى المستويات الادارية العليا سواء مدير الفرع أو نائب رئيس مجلس الادارة أو رئيس مجلس الادارة .

سادسا : تقديم التقارير الى رئيس مجلس الادارة أو نائبه : وتتضمن هذه المرحلة مايلى :

- اعداد تقارير بالملاحظات التى تعذر تسويتها مع الموظف المسئول أو مع مدير الفرع وتحتاج الدارسة مع رئيس مجلس الادارة .
- شرح ومناقشة الاقتراحات والتوصيات اللازمة لتصويب الاخطاء وعلاج الانحرافات
- عرض وتفسير القرارات الادارية اللازمة لتطوير العمل الى الافضل .

سابعا : متابعة تنفيذ القرارات الادارية الصادرة من السيد رئيس مجلس الادارة :

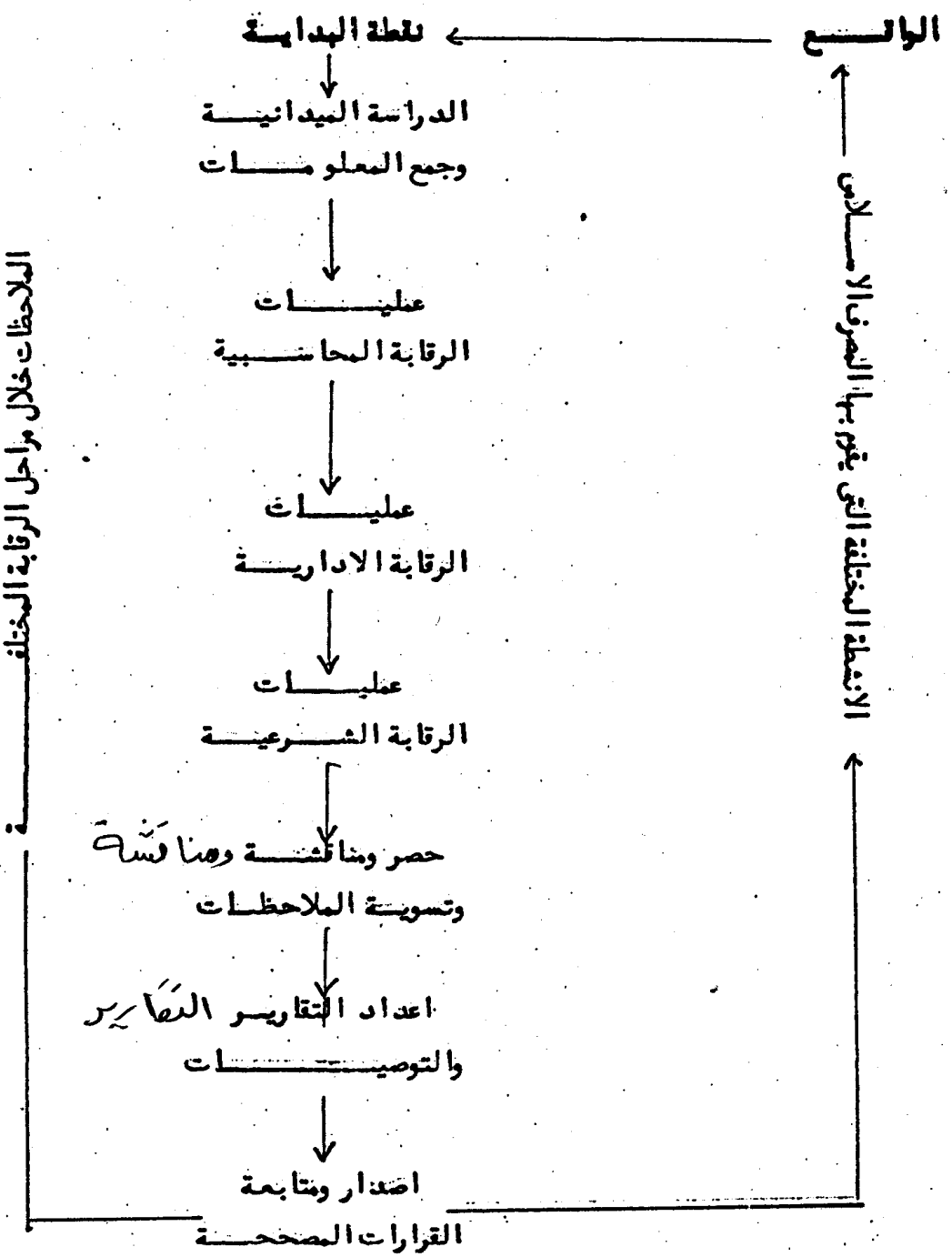
- وتتضمن هذه المرحلة مايلى :
- ترجمة القرارات الادارية الصادرة من السيد رئيس مجلس الادارة الى صورة عملية .
- متابعة تنفيذ تلك القرارات الادارية .
- بيان المشاكل العملية التى قد تعوق التنفيذ من خلال الممارسة .
- بيان أثر تطبيق القرارات الادارية على

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

التمثيل البياني لاجراءات الرقابة الداخلية الشاملة المقترحة لمصرف اسلامي



دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
كلية التجارة جامعة الأزهر
محاسب قانوني س.م.م ٥٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

* وليكتب بينكم كاتب بالعدل *

الخلاصة

في ضوء الدراسة الميدانية التي قمنا بها ، وصلت الي اقتناع بأن نجاح نظام الرقابة الداخلية الشاملة للمصرف الاسلامي يتوقف على التعاون التام الصادق المخلص بين الادارات التنفيذية والمراقب الداخلي من جهة وعلى مآزره ودعم الادارة العليا له من جهة أخرى ، وأنتهز هذه المناسبة لاقدم بعض النصائح والتوصيات للجميع من أهمها مايلي :

- أولا : ننصح الادارة العليا بالمصرف بدعم المراقب الداخلي من ناحية سرعة اتخاذ القرارات المصححه والمحافظة على استقلالها التام ، والاقتناع بأنه كلما زاد دعمه واستقلاله كلما نجح في أداء مهمته وساعدها وجنبها الكثير من المساءلة أمام المساهمين والمودعين والمجتمع الاسلامي بصفة عامة .
- ثانيا : نوصي المستويات الادارية والتنفيذية بالاقتناع بأن مهام المراقب الداخلي مكملة لمهامهم ، وأن الثقة فيهم وفي أدائهم متوفرة ، ولكن جاء لاستكمال جوانب الخير وتنمية الايجابيات ، والمساعدة في كشف الاخطاء وأوجه القصور وتصحيحها ، ومن ثم فان التعاون معهم ضروري وواجب ، فمن لا يتم الواجب الا به فهو واجب .
- ثالثا : نوصي المراقب الداخلي بأن يستشعر دائما بأن مهمته ليس تصيد الاخطاء ولكن المساهمة مع كافة العاملين بالمصرف بالحكمة والرشد في تنمية الايجابيات وتصحيح الاخطاء وعلاج الانحرافات والمخالفات .
- رابعا : ننصح الادارة العليا والادارات التنفيذية والمراقب الداخلي بأن يستشعروا الجوانب العقائدية للرقابة ومن أهمها الرقابة الذاتية ، وكذلك يتمسكوا بالجوانب الخلقية للرقابة ومن أهمها الاخلاص والامانة والكلم الطيب والتناصح والتشاور ، وأن يكونوا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .

****